دور المدونات السياسية في تشكيل رأي عام حول الحراك الشعبي في الجزائر لدى الأساتذة الجامعيين الجزائريين

–دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي –

The role of political blogs in forming public opinion about the popular movement in Algeria among Algerian university professors

-A field study on a sample of professors from Larbi Ben M'hidi University Oum El-Bouaghi-

نور العابدين قوجيل-*2 عبلة رماش[1]*

[1]- جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي – الجزائر–[2]- جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي – الجزائر –

تاريخ الاستلام: 2020/11/14؛ **تاريخ المراجعة:** 2020/11/20؛ **تاريخ القبول:** 2020/12/28

ملخص:

هدفت دراستنا لمعرفة دور المدونات السياسية في تشكيل رأي عام حول الحراك الشعبي في الجزائر لدى الأساتذة الجامعيين، ومن أجل معالجة هذا الموضوع انطلقنا من التساؤل الرئيسي التالي:

– **ما هو دور المدونات السياسية في تشكيل رأي عام حول الحراك الشعبي الجزائري لدى الأساتذة الجامعيين؟**

لمعالجة إشكالية الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لمثل هذه الدراسات فيما تم توظيف أداتين أساسيتين هما الملاحظة والاستبيان الإلكتروني الذي تم توزيعه على عينة مشكلة من 65 أستاذ موزعين على (08) كليات ومعاهد بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، وفي الختام توصلنا إلى أن أغلبية الأساتذة يستخدمون المدونات السياسية للحصول على المعلومات والمستجدات السياسة ويعتمدون عليها من أجل زيادة ثقافتهم السياسية بناء على المعلومات التي يحصلون عليها حول الحراك الشعبي.

الكلمات المفتاح: المدونات السياسية، الرأي العام، الحراك الشعبي الجزائري.

Abstract:

Our study aimed to discover the role of political blogs in forming a public opinion on the popular movement in Algeria (The Hirak) among university teachers, and to address this problem, we started from the following main question:

What is the role of political blogs in the formation of public opinion on the Algerian popular movement among university teachers?

To tackle the problem of the study, we relied on the descriptive and analytical approach while two basic tools were used namely the observation and the electronic questionnaire, which was distributed to a sample of 65 teachers distributed in ten faculties of Larbi Ben M'hidi Oum El Bouaghi University, in the end we concluded that the majority of teachers use political blogs to obtain political information and rely on it to increase their political culture by according to the information they get on "The Hirak".

Keywords: political blogs, public opinion, Algerian popular movement.

* نور العابدين قوجيل: الإيميل: norelabidine@gmail.com

أولا :الإطار المنهجي للدراسة:

1. مقدمة وطرح الإشكال:

تعدّ المدونات الإلكترونية من الوسائط التي أوجدها الإعلام الجديد والتي تُعنى بنشر المعلومات والأفكار والآراء التي تهم الصالح العام في كل المجالات، وقد شهدت خلال السنوات الأخيرة تطورا ملحوظا بفضل السمات والخصائص التي اكتسبتها من الإعلام الجديد، كالتفاعلية، التشاركية، الفورية والآنية في نقل المعلومات، لتكوّن بذلك ما يُعرف بالإعلام البديل الذي يسمح للمستخدمين بالتعبير عن آرائهم والاطلاع على الرأي الآخر وتداول المعلومات بسهولة، بالإضافة إلى ما يوفره من هامش للحرية والديمقراطية خاصة في المجالات الحساسة كالسياسة.

وفي هذا الصدد نلمّح إلى نوع مهم من المدونات وهي المدونات السياسية التي تهتم بالقضايا السياسية وكل ما يتعلق بالنظام السياسي وممارساته بشكل عام، كما أنها تعدّ بمثابة أداة ضغط ومراقبة على المسؤولين وأصحاب القرار خاصة إذا كانت تحوز على معلومات دقيقة وصحيحة، لكنها في المقابل لابد أن تضمن تحقيق الإجماع بين الأفراد حول قضايا ذات وزن لتستطيع أن تأخذ مكانتها كوسيلة لتكوين الرأي العام الذي يعد مظهرا مباشرا لوجود وعي داخل المجتمع كما يرتبط وجوده أو عدمه بمدى وعي الشعوب تجاه الأزمات التي يحتدم حولها النقاش، خاصة وأنها تهم الأغلبية وتمس مصالحهم العامة والجوهرية مهما اختلفت دياناتهم أو أيديولوجياتهم وتوجهاتهم والتي يمكن أن يؤدي المساس بإحداها إلى قيام نزاعات ومشاكل بين الحكام والرعايا قد تتحول إلى انتفاضات شعبية أو ما يعرف بالحركات الاجتماعية التي يهدف من خلالها الأفراد التحول من مكانة إلى أخرى داخل إطار الجماعة الواحدة عن طريق تبني أسلوب حضاري معين ونوعي لإحداث التغيير المراد، وخير مثال على ذلك ما حدث في الجزائر عندما خرجت فئات عريضة من طبقات المجتمع للمشاركة في الفعاليات التي نظمت في الجزائر بداية شهر فيفري عام 2019 للتعبير عن رفضهم للأوضاع السائدة في كل القطاعات.

ونظرا لأهمية الحراك الشعبي في الجزائر فقد نال اهتمام العديد من القنوات الإعلامية بالمناقشة والتحليل سواء التقليدية كالتلفزيون أو الجديدة على غرار مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات، ومما يجدر الإشارة إليه هو أن هذه الأهمية زادت بفعل المشاركة والتفاعل عن طريق الصور والفيديوهات المباشرة من قلب الحدث وإبراز مدى وعي الشعب والمطالبة بحقوقه بطريقة سلمية، وكل هاته الأحداث وغيرها عادة ما تشكل رأي عام حول القضايا الحساسة ما إن تمت معالجتها بالشكل المناسب، وهذا ما نود أن نتناوله من خلال دراستنا الحالية والتي ترمي إلى التعرف على مدى قدرة

المدونات الإلكترونية السياسية على تشكيل الرأي العام حول الحراك الشعبي في الجزائر لدى الأساتذة وذلك من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- **ما هو دور المدونات السياسية في تشكيل رأي عام حول الحراك الشعبي في الجزائر لدى أساتذة جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي؟**

وللإجابة عن هذا التساؤل وضعنا مجموعة من الأسئلة الفرعية متمثلة في:

- ما مدى اعتماد الأساتذة على المدونات السياسية في حياتهم اليومية؟
- هل ساهمت المدونات السياسية في تشكيل رأي عام حول الحراك من وجهة نظر أساتذة جامعة أم البواقي؟
- ما هي الأساليب المستخدمة من قبل المبحوثين للمشاركة برأيهم حول موضوع الحراك عبر المدونات السياسية؟

2. أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مدى استخدام الأساتذة الجامعيين للمدونات السياسية في حياتهم.
- معرفة مدى مساهمة المدونات السياسية في تشكيل رأي عام حول الحراك الشعبي من وجهة نظر الأساتذة؛
- التعرف على دور المدونات السياسية في خلق نشاط اجتماعي واتصالي بين المستخدمين أثناء الحراك الشعبي؛
- الكشف عن الأساليب المستخدمة من قبل الأساتذة عينة الدراسة للمشاركة بآرائهم حول الحراك الشعبي عبر المدونات الإلكترونية السياسية.

3. نوع الدراسة ومنهجها:

أ . نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية وهذا النوع من البحوث يهدف إلى التعرف على المشكلة المراد دراستها وإعطاء الوصف الكامل لها وبمختلف أبعادها، حيث أن الباحث يقوم بالتعرف على المشكلة وإعطاء وصف كامل لها من أجل اكتشاف الحقائق وهذا ما ينطبق على مشكلة دراستنا التي نود من خلالها وصف وتحليل الظاهرة البحثية والمتمثلة في "دور المدونات الإلكترونية السياسية في تشكيل الرأي العام حول الحراك الشعبي في الجزائر.

ب . منهج الدراسة: المنهج هو" الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة ومعلومة". **(عيشور، 2017، ص11)**

والمنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج" الوصفي التحليلي "والذي يعرف على أنه ذلك المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفا دقيقا كميا وكيفيا." **(المشوخي، 2020، ص44)**

4. **مجتمع البحث وعينة الدراسة :**

أ .**مجتمع البحث:** تمثل مجتمع البحث في دراستنا الحالية تمثل في أساتذة جامعة العربي بن مهيدي بمختلف تخصصاتهم والذين بلغ عددهم حسب آخر الإحصائيات 962 أستاذا موزعين على عشر كليات ومعاهد.

ب .**عينة الدراسة:** طبقنا في دراستنا أسلوب المسح بالعينة حيث قمنا بتوزيع الاستبيان بطريقة إلكترونية عبر البريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي على المبحوثين خلال فترة زمنية دامت 15 يوما وبعد انقضاء هذه الفترة تحصلنا على 65 إجابة بنينا عليها نتائج الدراسة، والجدول الموالي يوضّح توزيع مفردات العينة على معاهد وكليات جامعة أم البواقي:

الكلية/ المعهد	التكرار	النسبة المئوية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	30	%46,15
كلية الآداب واللغات الأجنبية	09	%13,85
كلية العلوم الدقيقة والعلوم الطبيعية والحياة	08	%12,31
كلية الحقوق والعلوم السياسية	07	%10,77
معهد تسيير التقنيات الحضرية	04	%6,15
كلية العلوم والعلوم التطبيقية	02	%3,08
معهد علوم وتكنولوجيا النشاطات البدنية والرياضية	01	%1,54
كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير	04	%6,15
المجموع	65	%100

جدول رقم (01): يوضح توزيع مفردات العينة على المعاهد والكليات

5. **أدوات جمع البيانات:** اعتمدنا في دراستنا هذه على أداتين لجمع المعلومات هما:

أ. **الملاحظة** :تعد الملاحظة البسيطة اللبنة الأساسية التي يقوم عليها البحث العلمي حيث أنها الأسلوب الأول والأهم الذي يلجأ إليه الباحث في اختياره لموضوع الدراسة، وفي دراستنا وقبل ضبط المتغيرات لاحظنا من خلال متابعتنا لتطورات الحراك الشعبي في الجزائر أن الموضوع جدير بالدراسة العلمية والأكاديمية مما دفعنا للاهتمام به.

ب .**الاستبيان الإلكتروني:** الاستبيان عبارة عن مجموعة من الأسئلة المرتبطة مع بعضها البعض بشكل يحقق الهدف الأسمى من أي بحث علمي، وأسئلة الاستبيان وهو يعد من أكثر الأدوات استخداما في العلوم الإنسانية لما يوفره من سهولة في جمع المعلومات.

ونظرا لبعض الظروف التي صادفتنا والمتمثلة في غلق الجامعة بسبب جائحة "كورونا"، لجأنا إلى توزيع الاستبيان الخاص بهذه الدراسة إلكترونيا وقد ضم مجموعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة موزعة على أربعة محاور هي:

المحور الأول: مدى اعتماد الأساتذة على المدونات السياسية في حياتهم.

المحور الثاني: المدونات السياسية ومدى مساهمتها في تشكيل الرأي العام حول الحراك من وجهة نظر أساتذة جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

المحور الثالث: دور المدونات الإلكترونية السياسية في خلق نشاط اتصالي بين المستخدمين أثناء الحراك الشعبي في الجزائر.

المحور الرابع: الأساليب المستخدمة من قبل الأساتذة للتفاعل مع مضامين المدونات الإلكترونية.

ب. **ضبط مصطلحات الدراسة:**

أ. **تعريف المدونات الإلكترونية:**

- **التعريف اللغوي:**

عرفها معجم الوسيط بـ "دوّن الديوان أي أنشأه وجمعه، ودوّن الكتب وجمعها و رتبها وهي كلمة معربة في الأصل وهي تأتي بفتح الدال وشد الواو وتعد اختصار لكلمة"Web-log"حيث حذفت الـ Weوضم الـ B إلى log وأصبحت بهذه التسمية. (**الزرن، 2007، ص163**)

أما في قاموس أكسفورد الإنجليزي تعرف المدونة على أنها: "مدونة أو كتاب شخصي منشور على شبكة الواب تعرض بعض التقارير الشخصية المتعلقة بالأفراد." (**قاموس أوكسفورد 2006، ص300**)

- **التعريف الاصطلاحي**:

تعددت التعريفات الخاصة بالمدونات فهناك من يعرفها على أنها: "تطبيق من تطبيقات شبكة الإنترنت تظهر عليها تدوينات مؤرخة ومرئية ومرتبة ترتيبا زمنيا يتحكم فيها صاحب المدونة أو مديرها وهي تتضمن نظاما آليا لأرشفة المدخلات القديمة حيث يستطيع القارئ الرجوع إلى تدوينة معينة في وقت لاحق عندما لا تصبح متاحة في الصفحة الأولى للمدونة".(**عبد الفتاح، 2014، ص149**)

وهناك من يعرفها على أنها: "عبارة عن مركز الآراء ووجهات النظر في كل الموضوعات والأفكار التي يختارها المشاركون وذلك للتعبير عن آرائهم عبر موقع المدونات خاصة السياسية منها، كونها تعد من الأدوات الشائعة للتعبير وإبداء الرأي كذا حضورها في مختلف الأحداث وهي تأتي في مختلف الأشكال الصحفية والفنية، وتضم

المدونات مذكرات شخصية ورؤى مختلفة حول العديد من الموضوعات وقد يشارك فيها مدون أو أكثر". (**بن يعقوب، مجد الدين 2005، ص8**)

- **التعريف الإجرائي:**

المدونات عبارة عن دفتر إلكتروني يومي يقوم بنشر الموضوعات والمعلومات المختلفة في شتى المجالات، وهي وسيلة فعالة للتعبير عما يريده المدون من خواطر واتجاهات وأراء لتكون بذلك وسيلة فعالة للنشر.

ب .تعريف المدونات السياسية:

يري البعض أن المدونات السياسية هي نوع من المشاركة السياسية المباشرة وشكل جديد للتعبير السياسي، كما أنها تمتلك القدرة على تشكيل طريقة معالجة الإعلام للأحداث السياسية. (**فهمي،2006، ص224**)

ج .تعريف الرأي العام:

- **تعريف الرأي العام:**

هو ذلك الرأي الذي يتشكل بناء على تفاعل جماعات من الأفراد الذين يتناولون بالمناقشة قضية معينة مهما كان نوعها بحيث يأتي رأي الجماعة تعبير عن فعل معين وهو لا يأخذ شكله الواضح إلا من خلال الاختلاف". (**مجموعة من الباحثين، 2013، ص14**)

- **التعريف الإجرائي:**

بناء على ما سبق يمكن تعريف الرأي العام على أنه ذلك الفكر السائد أو الاتفاق الجماعي حول قضية من قضايا الصالح العام في شتى المجالات، أو رأي موحد حول مشكلة من المشكلات أو ظاهرة من الظواهر الاجتماعية، بحيث يمكن للأفراد أن يعبروا عن هذه المشكلات بكل حرية وبكل الوسائل سواء كانت تقليدية أو حديثة مثل المدونات الإلكترونية وهذا الذي سنتطرق إليه في دراستنا الحالية.

د .**تعريف الحراك الشعبي:**

- **تعريف الحراك لغة:**

إن مفهوم الحراك، بفتح الحاء، اسم مُشتق لغويًا من فعل ثلاثي، أصله حرك، أو بالتشديد حرَّك، ويعني الحركة، والتي تعبر عن كل مظهر عام من مظاهر النَّشاط، وهي بذلك ضدّ السكون. (**الموسوعة السياسية**)

- **التعريف الاصطلاحي:**

يعرف الحراك على أنه: "وسائل الأفراد للتحول من مكان إلى مكان آخر داخل إطار الجماعة الأهلية الواحدة." (**نوير، 2008، ص91**)

ويعرف أيضا على أنه:

"تلك الحركة الاحتجاجية بامتياز وهي انتفاضة قام بها الشباب بوجه خاص من أجل الكشف عن مواطن الفساد في المؤسسات وعجزها عن تلبية متطلبات الشعب." (**زايد وآخرون، 2011، ص633**)

- **التعريف الإجرائي:**

الحراك الشعبي عبارة عن احتجاجات يقوم بها الأفراد من كل طبقات المجتمع بهدف المطالبة بالحقوق وإصلاح الأوضاع السائدة عن طريق الفعاليات التي يقومون بها كالمسيرات والمظاهرات، والحراك الشعبي في هذه الدراسة هو الحراك الذي عرفته الجزائر بداية من 22 فيفري2019 ، حيث خرج الجزائريون للمطالبة بالتغيير الجذري والاعتراض على النظام السائد بالإضافة إلى رفض العهدة الخامسة وشاركت فيه جميع أطياف وطبقات الشعب.

ثانيا :الإطار النظري للدراسة

I- المدونات الإلكترونية

1. **لمحة تاريخية عن المدونات الإلكترونية:** مر تطور المدونات بثلاث مراحل تاريخية يمكن حصرها كالآتي:

أ .**المرحلة الأولى** :تمثل انطلاقة المدونات الإلكترونية وكان ذلك منتصف التسعينيات مع المدون" جورج بارغر " الذي أطلق سنة 1994 أول موقع اسمه" روبيرت دراجج." (**محيريق 2016، ص30**)

ب .**المرحلة الثانية** :تعد الميلاد والحقيقي للمدونات خاصة مع أحداث 11 سبتمبر 2001 وغزو العراق سنة 2003حيث وبناء على هذه الأحداث دخل الصحفيون إلى عالم التدوين وبدأت المدونات تكتسب شيئا فشيئا قدرتها على الظهور على الساحة. (**أبو عيشة، 2014، ص153**)

ج .**المرحلة الثالثة** :وصفت هذه المرحلة بأنها مرحلة النضج والتي يمكن تحديدها ابتداء من2004م، حيث تحول التدوين في هذه المرحلة إلى ظاهرة عالمية وعرفت انفجارا كبيراً ابتداء من 2005 ففي الفترة الممتدة بين سنتي 2000 و2006 وصل عدد المدونات إلى 62 مليون مدونة في العالم(**شفيق، 2014، ص129**)، أما في عام 2019 فقد وصل إلى 80 مليون مدونة. (**محيرق، 2016، ص30**)

2. **أنواع المدونات الإلكترونية:** تنقسم المدونات الإلكترونية حسب المضمون الذي تعرضه وتعالجه إلى:

- **السياسية**: وهذا النوع من المدونات يعنى بنشر الأحداث والقضايا السياسية وكل ما يتعلق بالنظام السياسي.
- **الإخبارية**: يتميز هذا النوع من المدونات بنقل الأخبار في مختلف المجالات، بحيث توفر أخبارا متنوعة عن أحداث متفرقة وتكون مصحوبة بروابط لمواقع صحيفة إخبارية.
- **الاقتصادية**: تعمل هذه المدونات على نقل الأحداث والمعلومات المتعلقة بالبورصة والأسهم وغيرها.
- **النسائية**: عادة ما يكون رواد هذا النوع من المدونات من فئة النساء حيث تقمن بتدوين قضايا تهم المرأة ووضعها في المجتمع والإحاطة بمختلف المشاكل التي تعاني منها.
- **العسكرية** :يتم تخصيص هذا النوع من المدونات للجنود على اختلاف انتمائهم، وغالبا ما ترصد حال المجتمع وكذلك كتابة الموضوعات التي تهم مجال اهتمامهم وعملهم.
- **الاجتماعية**: يعرض هذا النوع من المدونات القضايا الاجتماعية ومختلف الظواهر الموجودة في المجتمع. (**محيريق، 2016، ص.ص 38، 40**)

3. المدونات السياسية

أ. لمحة عن المدونات السياسية:

عرفت المدونات السياسية في وقت وجيز تطورا سريعا تحولت فيه إلى أداة هامة في التغيير السياسي خاصة لما وفرته من وعاء إعلامي لمعالجة الأحداث السياسية بمختلف أشكالها سواء كانت أزمات، احتجاجات، انتخابات ...إلخ، وقد ظهرت إرهاصاتها وبداياتها الأولى مع أحداث 11 سبتمبر 2001 وكذلك الحرب على العراق سنة 2003، حالها حال المدونات الأخرى، وهذه المدونات السياسية لم تأتي عشوائيا بل جاءت كرد فعل سياسي من قبل الأفراد من أجل التعبير عن آرائهم التي حرموا منها بشكل أو بآخر

ب. إيجابيات المدونات السياسية:

- عرض الآراء السياسية وواجهات النظر حول قضايا شائكة ومحلية ووطنية؛
- إتاحة مساحة لا بأس بها للتعبير والنقاش؛
- المساهمة في تغيير النتاج الثقافي على الصعيد الوطني سواء من ناحية الشكل أو المضمون؛
- المساهمة في بناء مواطنة وديمقراطية رقمية وافتراضية والمساعدة على التعريف بكل الخطوات السياسية؛
- تتيح إمكانية تفاعل الأفراد مما يشكل ما يسمى فضاء عموميا يحفز الأفراد على المشاركة في الحياة العامة والسياسية وتشكيل مجتمع مدني واعي؛
- تعد بمثابة مصدر أولي للمعلومات السياسية ونشر المواضيع في كثير من الدول. (**محمد، 2015، ص36**)

II- الرأي العام

1. لمحة تاريخية عن الرأي العام:

عرف مفهوم الرأي العام تطورا كبيرا إلى أن أصبح مصطلحا شائع الاستعمال وهذا ما سنعرضه في المحطات التالية:

أ .الرأي العام في الدول الغربية:

استخدم مصطلح الرأي العام في الدول الغربية لأول مرة في القرن 18 ميلادي أثناء الثورة الفرنسية بلسان وزير المالية في حكم لويس السادس عشر المدعو "جاك نيكر" عند حاجة الخزينة الفرنسية إلى القروض التي كانت تتحصل عليها من قبل كبار أصحاب المال، غير أن هذا الوزير أكد ضرورة اكتساب الأسهم باسم الأفراد والاستعانة بالرأي العام على حد تعبيره بدلا من الاستعانة بقلة من المستثمرين ومن هنا ظهر أول مرة مصطلح الرأي العام. (**مراد، 2011، ص25**)

ب .الرأي العام من المنظور الإسلامي :

عرفت هذه الظاهرة عدة عناوين ومسميات مختلفة أكدتها النصوص القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة وكذلك الممارسة السياسية والولاة وقد عرفت هذه الظاهرة تحت عنوان الشورى أو رأي أهل الحل والعقد وتؤكد هذه النصوص على ضرورة الأخذ بآراء أهل الحل. (**فياض، 2002، ص18**)

ج .الرأي العام في العصر الحديث:

بدأ هذا العصر مع كتابات ميكيافيلي"1527-1469" حيث حدث تطور معتبر في الكيفية التي تناول بها الفكر الفلسفي ما يسمي بالرأي العام، فقد اعتبره عنصرا يجب أن يأخذ بالحسبان في عملية الصراع من أجل السلطة.

بعد ذلك تطورت الدارسات المتخصصة وفتحت مجالات واسعة أمام هذا الحقل من الاختصاص ليتم الاهتمام بالرأي العام كمادة علمية بحيث صدر مطبوع في ميدان الرأي العام سنة1840 م للكاتب" جورج كر ونويل "لويس تحت عنوان» وجهة نظر حول تأثير السلطة في قضايا الرأي العام" ثم توالت الدارسات والكتب المتخصصة حول هذا الموضوع. (**عبد القادر 1962، ص51**)

2. خصائص الرأي العام:

- أنه رأي الجماعة وليس رأي فرد أو جمهور .

- إمكانية قياسه على الرغم من صعوبة اختباره، ولذلك أنشأت معاهد ومراكز توجيه وقياس الرأي العام .
- يتميز بعدم الثبات تجاه قضية معينة وفي بعض الأحيان يكون متقلبا بسبب ظروف معينة مثل الدعاية.
- يتميز الرأي العام بالتبرير أي أنه لا يمكن أن يتكون دون وجود قضية تدفع إلى ذلك الفعل. (**الضلاعين وآخرون، 2015، ص111**)
- الإبدال والتعويض: وتتمثل هذه الخاصية في أن صناع الرأي العام يقومون بتعويض الرأي العام بشيء آخر مثل الاعتصامات والمظاهرات...الخ.
- يتميز بالحركية وله عناصر ومقومات لابد من أن تتفاعل فيما بينها ومع عناصر البيئة الخارجية حتى يتضح.
- يتكون بناء على منظومة ثقافية متكونة من عادات وتقاليد متوارثة في مجتمع سياسي مما يزيد من مسؤولية بعض المؤسسات لاسيما الإعلامية منها. (**مجاهد، 2008، ص45**)

3. **أنواع الرأي العام** :ينقسم الرأي العام حسب البعد الجغرافي إلى:

- **الرأي العام المحلي**: هو الذي يتجسد حول قضية تخص جماعة ضمن إطار محلي ضيق.
- **الرأي العام الوطني**: والذي يكون على مستوى نطاق الوطن الواحد ككل.
- **الرأي العام الإقليمي**: هو الذي يكون ضمن إقليم يحتضن وحدات سياسية وجغرافية متقاربة.
- **الرأي العام العالمي**: وهو ذلك الرأي الذي يكون على المستوى العالمي ويرجع الفضل في وجوده إلى وسائل الإعلام. (**بلقزيز، 2013، ص. 27، 28**)

ثالثا :الإطار التطبيقي للدراسة

I- عرض وتحليل بيانات الدراسة:

جدول رقم (02) يوضح مدى متابعة المبحوثين للمدونات السياسية

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	14	%21,54
أحيانا	40	%61,54
نادرا	11	%16,92
المجموع	65	%100

يوضح الجدول رقم (02) مدى متابعة المبحوثين للمدونات السياسية، حيث نجد أن النسبة الغالبة منهم المقدرة بـ (61,54%) يتابعونها أحيانا، فيما يتابعها (21,54%) أحيانا أما نسبة (16,92%) فيتابعونها أحيانا.

جدول رقم (03): يوضح شكل المدونة التي يتابعها المبحوثون

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
مدونة على شكل فيديو	41	%29,50
مدونة على شكل مقال	44	%31,65
مدونة على شكل صور	18	%12,95
مدونة على شكل نصوص قصيرة	36	%25,90
المجموع	139	%100

يوضح الجدول رقم (03) شكل المدونة التي يتابعها المبحوثون، حيث جاءت المدونات على شكل مقال في المرتبة الأولى بنسبة (31,65%)، متبوعة بالمدونات على شكل فيديو وعلى شكل نصوص قصيرة بنسبة (29,50%) و(25,90%) على التوالي، فيما حلّت المدونات على شكل صور في المركز الأخير بنسبة (12,95%).

جدول رقم (04): يوضح سنوات اهتمام المبحوثين بمتابعة المدونات السياسية

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنة	8	%12,31
من سنة إلى سنتين	9	%13,85
من سنتين إلى أربع سنوات	14	%21,53
أكثر من أربع سنوات	34	%52,31
المجموع	65	%100

يمثل الجدول رقم (04) إجابات المبحوثين بخصوص سنوات الاهتمام بمتابعة المدونات السياسية، حيث أجاب (52,31%) منهم بأنهم يتابعونها منذ أكثر من أربع سنوات، فيما كشف (21,53%) بأن اهتمامهم بها بدأ منذ سنتين إلى أربعة سنوات، أما (13,85%) منهم فهم يتابعونها منذ سنة إلى سنتين مقابل (12,31%) ممن بدأ اهتمامهم بهذا النوع من المدونات منذ أقل من سنة.

جدول رقم (05): يوضح معايير اختيار المبحوثين للمدونات السياسية التي يتابعونها

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
على أساس هوية صاحب المدونة	26	%26,26
على أساس الميولات السياسية لصاحب المدونة	28	%28,28
على أساس الصدق الذي تتحلى به المدونة	33	%33,33
على أساس شعبية المدونة	12	%12,12
المجموع	99	%99,99

يوضح الجدول رقم (05) إجابات المبحوثين بخصوص المعايير التي يختارون على أساسها المدونات السياسية التي يتابعونها، حيث جاء معيار الصدق والمصداقية في المركز الأول بنسبة (33,33%) متبوعا بمعيار الميولات السياسية لصاحب المدونة بنسبة (28,28%)، يليهما معيار صاحب المدونة بنسبة (26,26%) أما معيار شعبية المدونة فجاء أخيرا بنسبة (12,12%).

جدول رقم (06): يوضح أسباب متابعة المبحوثين للمدونات السياسية

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الاهتمام بالقضايا السياسية	33	%38,37
معرفة آخر المستجدات في الساحة السياسية	35	%40,70
تكوين رأي عام حول القضايا السياسية	18	%20,93
المجموع	86	%100

يمثل الجدول رقم (06) إجابات المبحوثين حول أسباب متابعة المدونات السياسية، حيث جاءت الرغبة في معرفة آخر المستجدات في الساحة السياسية في المقدمة بنسبة (40,70%)، أما الاهتمام بالقضايا السياسية فجاء في المركز الثاني بنسبة (38,37%)، في حين لم تتجاوز نسبة الخيار "تكوين رأي عام حول القضايا السياسية (20,93%).

جدول رقم (07): يوضح مدى ثقة المبحوثين فيما تنشره المدونات السياسية

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
أثق فيها كثيرا	03	%4,62
أثق فيها نوعا ما	52	%80
لا أثق فيها	10	%15,38
المجموع	65	%100

يمثل الجدول رقم (07) إجابات المبحوثين بخصوص مدى ثقتهم فيما تنشره المدونات السياسية، حيث أجاب (80%) منهم بأنهم يثقون فيها نوعا ما، أما (15,38%) منهم فهم لا يثقون فيها، في حين أن نسبة من يثقون فيها كثيرا لم تتجاوز (4,62%).

جدول رقم (08): يوضح الأساليب المعتمدة من طرف المدونين لاستمالة المبحوثين

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نشر معلومات حول الحراك الشعبي	34	%25,76
طرح وجهات نظر مختلفة حول الحراك الشعبي	38	%28,79
عرض فيديوهات حول المسيرات	33	%25
متابعة النشاطات والندوات المتعلقة بالحراك	27	%20,45
المجموع	132	%100

يوضح الجدول رقم (08) طبيعة الأساليب المعتمدة من طرف المدونين لاستمالة المبحوثين، حيث جاء خيار "طرح وجهات نظر مختلفة حول الحراك الشعبي" في المقدمة بنسبة (28,76%)، تلاه الخياران "نشر معلومات حول الحراك" و"عرض فيديوهات حول المسيرات" بنسبة (25%) ثم خيار "متابعة النشطات والندوات المتعلقة بالحراك" بنسبة (20,45%).

جدول رقم (09): يوضح طريقة تفاعل المبحوثين مع مضامين المدونات السياسية

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الإعجاب بها	21	%23,33
المشاركة وإعادة النشر	20	%22,22
مناقشتها مع الزملاء	31	%34,44
لا أتفاعل	18	%20
المجموع	90	%99,99

يوضح الجدول رقم (09) إجابات المبحوثين حول طريقة تفاعلهم مه مضامين المدونات السياسية، حيث نلاحظ أن خيار "مناقشتها مع الزملاء" جاء في المركز الأول بنسبة (34,44%) متبوعا بخيار "الإعجاب بها" بنسبة (23,33%) ثم خيار "المشاركة وإعادة النشر بنسبة (22,22%)، فيما جاء خيار "لا أتفاعل" في المركز الأخير بنسبة (20%).

جدول رقم (10): يوضح مدى رغبة المبحوثين في التدوين بعد الحراك الشعبي

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	%36,92
لا	13	%20
إلى حد ما	28	%43,08
المجموع	65	%99,99

يوضح الجدول رقم (10) إجابات المبحوثين بخصوص رغبتهم في خوض غمار التدوين الإلكتروني بعد الحراك الشعبي، حيث كشف (43,08%) منهم بأنهم يرغبون في ذلك إلى حد ما، في حين أن نسبة (36,92%) يرغبون في ذلك فعلا، أما (20%) فلا يرغبون في ذلك.

جدول رقم (11): يوضح تبرير المبحوثين لرغبتهم في التدوين بعد الحراك الشعبي

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
كسر حاجز الخوف الذي كان لديك	15	%28,85
مساهمة الحراك في رفع سقف الحريات	24	%46,15
إتاحة المنصات فرص التدوين المجاني أمام النخب	13	%25
المجموع	52	%100

يوضح الجدول رقم (11) تبرير المبحوثين لرغبتهم في التدوين الإلكتروني بعد الحراك الشعبي، حيث يرى (46,15%) منهم بأن هذه الرغبة تعود إلى أن الحراك ساهم في رفع سقف الحريات، فيما كشفت نسبة (28,85%) بأن الحراك الشعبي كسر حاجز الخوف الذي كان لديها، في حين يرى (25%) بأن المنصات أتاحت فرصة التدوين المجاني أمام النخب.

جدول رقم (12): يوضح الآثار التي تركتها مضامين المدونات السياسية في المبحوثين

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
إثراء رصيدك بمعلومات جديدة	33	%43,42
عززت لديك الثقة في قدرة النخب على التغيير	16	%21,05
رسخت فيك الشعور بالانتماء للوطن	27	%35,53
المجموع	76	%100

يشير الجدول رقم (12) إلى الآثار التي تركتها مضامين المدونات السياسية في المبحوثين، حيث جاء خيار "إثراء الرصيد بمعلومات جديدة" في المركز الأول بنسبة (43,42%)، يليه خيار "رسخت فيك الشعور بالانتماء للوطن" بنسبة (35,53%) ثم خيار "عززت لديك الثقة في قدرة النخب على التغيير" بنسبة (21,05%).

II– عرض النتائج النهائية للدراسة:

أولا/ النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة:

- **التساؤل الأول: متعلق بمدى اعتماد الأساتذة على المدونات الإلكترونية في حياتهم اليومية:**

– أغلبية المبحوثين يتابعون المدونات السياسية بشكل كبير؛

– يتابع المبحوثون المدونات السياسية لأنهم يهتمون بالقضايا السياسية وكل ما هو حاصل من أحداث وذلك بهدف الحصول على المعلومات ومعرفة كل المستجدات على الساحة السياسية؛

– هناك تنوع في اختيار المدونات من قبل المبحوثين، فهناك من يتابع المدونات على شكل مقال كونها تنشر مجموعة من الآراء والأفكار والتوجهات حول الوضع السياسي في الجزائر، وهناك من يتابع المدونات على شكل نصوص وفيديوهات وصور؛

– أغلبية المبحوثين بدأوا يهتمون بالمدونات السياسية منذ أكثر من أربع سنوات وهذا راجع إلى أن المدونات ساهمت في تغطية الكثير من الأحداث الحاصلة في العديد من الدول العربية مثل تونس ومصر وصولاً إلى الجزائر؛

– هناك عدة معايير يعتمد عليها المبحوثون لاختيار المدونات التي يتابعونها، فهناك من يختارها على أساس المصداقية التي تتحلى بها، وهناك من يختارها على أساس الميولات السياسية وهوية صاحب المدونة، وهناك من يختارها على أساس الجماهيرية التي تتمتع بها؛

- **التساؤل الثاني: متعلق بمدى مساهمة المدونات الإلكترونية السياسية في تشكيل رأي عام حول الحراك الشعبي في الجزائر من وجهة نظر أساتذة جامعة العربي بن مهيدي.**

– يهتم المبحوثون بالمدونات السياسية أثناء بروز أحداث وقضايا حساسة في المجتمع بغرض الاطلاع على أخر المستجدات والحصول المعلومات وذلك من أجل تكوين وجهة نظر بناء على الرأي السائد؛

– ترى نسبة هامة من المبحوثين أن التغيرات الحاصلة في مجال الاتصالات ساهمت بتعزيز آفاق حرية الرأي والتعبير خلال الحراك الشعبي في الجزائر؛

– ترى الفئة الغالبة من المبحوثين أن المدونات السياسية ساهمت في توسيع أفكار واتجاهات المبحوثين من خلال ما تنشره من معلومات وأفكار والتي من شأنها أن تكوّن وعيا سياسيا قائما على حجج وبراهين؛

– يرى المبحوثون أن المدونات استطاعت أن تحقق التفافة شعبية حول أحداث الحراك الشعبي في الجزائر؛

- **التساؤل الثالث: الأساليب المستخدمة من قبل الأساتذة عينة الدراسة للمشاركة بآرائهم حول الحراك الشعبي في الجزائر عبر المدونات الإلكترونية السياسية:**

– هناك اختلاف بين المبحوثين من ناحية التفاعل مع المضامين المتعلقة بالحراك، وذلك إما بالتعليق عليها أو الإعجاب بها أو بإعادة نشرها ومشاركتها مع الأصدقاء؛

– أحداث الحراك الشعبي في الجزائر دفعت فئة من المبحوثين إلى التدوين فيما أثارت الرغبة في فئة أخرى لفعل ذلك.

ثانيا/ النتائج العامة للدراسة:

- يتابع الأساتذة المدونات السياسية باعتبارها وسيطا يعرض أهم المستجدات على الساحة السياسية ولا سيما المدونات على شكل مقال لأن هذا النوع من المدونات يُبرز وجهات النظر السائدة حول القضايا الشائكة والحساسة في المجتمع؛
- أكثر من نصف الأساتذة بدأوا يهتمون بالمدونات السياسية وما تنشره من مواضيع منذ أكثر من أربع سنوات، وذلك نتيجة لانتشار الوعي السياسي بين المستخدمين جراء الأحداث السياسية الحاصلة في الكثير من دول العالم بما فيها الجزائر؛
- أكثر من نصف الأساتذة يعتمدون على اللغة العربية في تصفح المضامين الواردة في المدونات السياسية وذلك لكون أغلب المدونات السياسية في الجزائر أو في الدول العربية ناطقة باللغة العربية؛
- أغلب الأساتذة يختارون المدونات السياسية على أساس الصدق والمصداقية التي تتحلى بها لضمان الحصول على المعلومات الصحيحة والدقيقة؛
- التغيرات الحاصلة في مجال الاتصالات ساهمت بتعزيز آفاق حرية الرأي والتعبير وذلك بفضل خاصية التفاعلية التي أتاحتها أمام المستخدمين لكي يتفاعلوا مع المضامين المنشورة وإبداء وجهات النظر حولها؛
- غطت المدونات السياسية أحداث الحراك بشكل متوسط وذلك راجع إلى عدم انتشارها بشكل كبير بين الأساتذة؛
- اعتمد المدونون على أسلوب طرح وجهات النظر حول وضع الجزائر خلال فترة الحراك بهدف استمالة النخبة حول ما تعرضه المدونات من معلومات والتي تتوافق مع ميولاتهم؛
- ساهمت المدونات السياسية نوعا ما في خلق رأي عام موحد بين الأساتذة؛
- أغلب الأساتذة تفاعلوا مع المضامين المتعلقة بأحداث الحراك عن طريق التعليق وإبداء الرأي حولها.

خاتمة

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أن المدونات الإلكترونية السياسية في الجزائر لا زالت تعاني من حالة فتور و نقص الاهتمام من قبل المستخدمين بصفة عامة والطبقة المثقفة بصفة خاصة، فبالرغم من مرور سنوات كبيرة عن تجربة التدوين في الجزائر إلا أنها بقيت بعيدة عن الأنظار ولفت الانتباه والتأثير في الرأي العام، وذلك راجع إلى عدم انخراط المثقفين في عالم التدوين مثلما أشـــرنا ســـابقا وعدم المســـاهمة في تطويره والتعريف به داخل المجتمع، الأمر الذي جعل المدونات لا تشـهد نشـاطا واسـعا مقارنة مع الوسـائط الرقمية الأخرى، ضـف إلى ذلك ابتعاد الكثير من المدونين عن تناول القضايا السياسية والتخوف من التطرق إليها بسبب المضايقات القانونية المفروضة وهذا ما جعلها لا تشكل رأي عام ســائد وقوى مقارنة بنظيراتها من الدول العربية خاصــة مصــر وتونس، وعليه ومن خلال ما توصــلنا إليه في هذه الدراسة نجد بأن المدونات شكلت إلى حد ما رأي عام لدى الأساتذة حول الحراك الشعبي في الجزائر لأنها لم ترتق بعد إلى المستوى الذي يمكن أن يشكل رأي عام يؤثر في الطبقة الحاكمة وذلك بسبب العديد من العوائق سواء من الناحية التقنية أو من الناحية الاجتماعية.

وبناءً على ما توصــلنا إليه من نتائج ارتأينا تقديم جملة من التوصــيات والمقترحات والتي من شــأنها تطوير عالم التدوين في الجزائر:

- ✓ التأكيد على ضـرورة الاهتمام بالمدونات الإلكترونية بصـفة عامة والسـياسـية بصـفة خاصـة واتخاذها كمصـدر جديد للمعلومات،
  بشرط أن تكون هذه المعلومات ذات مصداقية وصادرة عن هيئات مختصة؛
- ✓ تخصـــيص فريق مختص في التكنولوجيات الحديثة، من أجل الوقوف على عملية التعريف بالمدونات كحتمية تكنولوجية مع ضرورة دمجها في المجتمع مثل بقية الوسائط؛
- ✓ ضــرورة الاعتراف بالمدونات على أنها نوع من أنواع التقديم الإعلامي المتطور تخضــع بدورها إلى معايير تمكنها من التأثير على الرأي العام إذا ما لاقت اهتماما من قبل الدولة ومن قبل النخبة؛
- ✓ ضرورة القيام ببحوث ودراسات حول المدونات السياسية الجزائرية ودورها في تشكيل رأي عام حول القضايا الراهنة نظرا لقلة هذا النوع من الدراسات؛
- ✓ الاعتماد على المدونات الإلكترونية السياسية في التواصل بين النخبة لا سيما أثناء بروز أزمات داخل المجتمع وتفعيل الأفكار التي تم التوصل إليها لكي لا تبقى حبيسة الفضاء الافتراضي.

قائمة المراجع:

1. جمال الزرن، **المدونات الإلكترونية وسلطة التدوين**، مجلة شؤون عربية، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، العدد 130، 2007

2. Oxford essential, Dictionary for elementary and pre-intermediate learners of English, 2006

3. علي كنعان عبد الفتاح، **الإعلام الإلكتروني**، دار الأيام، للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014

4. إيناس مسعد فهمي، **أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة في تكوين الرأي العام المصري تجاه القضايا الدولية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2006

5. مجموعة من الباحثين، **الإعلام وتشكل الرأي العام وصناعة القيم**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2014

6. https://political-encyclopedia.org/dictionary/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D9%83 (تاريخ التصفح 18 جوان 2020)

7. عبد السلام نوير، **الحركات الاجتماعية والسياسية دراسة نظرية**، مجلة الشؤون الاجتماعية، العدد100، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، 2008

8. مارشال جوردون، **موسوعة علم الاجتماع**، ترجمة أحمد زايد وآخرون، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2011

9. نادية سعيد عيشور، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر،2017

10. حمد سليمان المشوخي، **تقنيات ومناهج البحث العلمي**، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2020

11. مبروكة عمر محيريق، **المدونات الإلكترونية ورهانات الإعلام الجديد**، دار السحاب للنشر والتوزيع، مصر، 2016

12. فيصل أبو عيشة، **الإعلام الإلكتروني**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان

13. حسنين شفيق، **مواقع التواصل الاجتماعي**، أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، دار الفكر وفن للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014

14. سعيد المصري وآخرون، **المدونات المصرية فضاء اجتماعي جديد**، تقارير معلوماتية تصدر عن مراكز المعلومات ودعم اتخاذ القرار مجلس الوزراء المصري، السنة الثانية، العدد 17 ماي 2008

15. أميرة محمد سيد أحمد، **الإعلام الرقمي والحراك السياسي**، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2015

16. كامل خورشيد مراد، **مدخل إلى الرأي العام والإعلام**، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، 2011

17.عامر حسن فياض، **مقدمة في منهجية الرأي العام وحقوق الإنسان**، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002

18.حسنين عبد القادر، **الرأي العام والدعاية وحرب الصحافة**، دار النهضة العربية، القاهرة، 1962

19.نضال فلاح الضلاعين وآخرون، **الإعلام والرأي العام**، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015

20.جمال مجاهد، الرأي العام وقياسه، **الأسس النظرية والمنهجية**، دار المعرفة الجامعية، 2008

21.عبد الإله بلقزيز، **الإعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم**، بيت النهضة، بيروت، لبنان، 2013